# استخرج من المقطع الآتي مؤامرات الأعداء تجاه الثقل الأكبر.

**اتّخذ المستبدّون والطواغيت من القرآن وسيلة لإقامة الحكومات المعادية للقرآن، وأقصوا المفسّرين الحقيقيّين للقرآن والعارفين بحقائقه. من أولئك الّذين أخذوه عن رسول الله (ص) وسمعوه عنه، وممّن كان نداء "**إني تارك فيكم الثقلين**" يملأ أسماعهم - بذرائع مختلفةٍ ومؤامرات محاكة سلفًا - وفي الحقيقة، فإنّ هؤلاء الطواغيت عملوا بوسيلة القرآن على إبعاد القرآن - الّذي يعدُّ أعظم منهج للحياة المعنويّة والماديّة للبشرية حتّى يوم ورودها الحوض - عن واقع الحياة، وقضوا بذلك على حكومة العدل الإلهي الّتي كانت، ولا تزال تمثّل أحد أهداف هذا الكتاب المقدّس، وأسّسوا للانحراف عن دين الله وعن الكتاب والسُّنَّةِ الإلهيّة، حتى بلغ الأمر مبلغاً يخجل القلم من تفصيله.**

**لقد عمدت القوى الشيطانيّة الكبرى مؤخّرًا، وبهدف القضاء على القرآن وتثبيت المقاصد الشيطانيّة للقوى العظمى، وبالإيعاز للحكومات المنحرفة الخارجة عن تعاليم الإسلام المتلبسة زورًا بالإسلام، إلى القيام بطبع القرآن طبعات فاخرة ونشره على نطاقٍ واسعٍ لإخراجه من الساحة بهذه الحيلة الشيطانيّة. وكلّنا رأينا القرآن الّذي طبعه محمّد رضا خان البهلوي، وكيف أنّ هذا الأمر استغفل البعض، ودفع البعض الآخر من المعمّمين الجَهَلة بالمقاصد الإسلاميّة للإطراء عليه! واليوم، نرى ما ينفقه الملك فهد سنويًّا من مبالغ طائلة من أموال المسلمين على طبع القرآن الكريم وأماكن الدعايات للمذهب المخالف للقرآن، وترويج الوهابيّةـ هذا المذهب المشحون بالخرافات والباطل جملة وتفصيلًا؛ سعيًا في تطويع المسلمين والشعوب الغافلة للقوى الكبرى، والقضاء على الإسلام العزيز والقرآن الكريم باستخدام الإسلام والقرآن.**

**كلّما استطال هذا البنيان الأعوج، ازدادت الانحرافات والاعوجاجات، حتّى وصل الأمر إلى حدٍّ أُقصِي فيه القرآن الكريم عن ميدان الحياة، وأصبح كأنّه عديم الدور في الهداية، وهو الكتاب الّذي تنزّل من مقام الأحديّة الشامخ بالكشف المحمدي التامّ لإرشاد العالمين، وليكون نقطةَ جمعٍ لكل المسلمين، بل للعائلة البشرية جمعاء، هادفاً في إيصالها إلى ما ينبغي أن تصل إليه، وتحرير وليد علم الأسماء من شرّ الشياطين والطواغيت، وإقامة القسط والعدل في العالم، وإيداع أولياء الله المعصومين (عليهم صلوات الأوّلين والآخرين) أمر الحكومة؛ ليودعوها بدورهم إلى من يرون فيه صلاح البشريّة. وإذ بالقرآن، يصبح على أيدي الحكومات الجائرة والمعمّمين الخبثاء - الذين يفوقون الطواغيت سوءًا - وسيلة لإقامة الجور والفساد، وتبرير ظلم الظالمين والمعاندين للحقّ تعالى.**

**ومن المؤسف، أن يقتصر دور هذا الكتاب المصيري - وبسبب المتآمرين وأصدقاء القرآن الجهلة - على المقابر والمآتم، ويصبح ما ينبغي أن يكون لجمع المسلمين والبشريّة، ومنهجاً لحياتهم ووسيلة للتفرقة والاختلاف، أو أنّه يَخرج من الميدان كليّاً؛ حيث رأينا كيف كان يعامَل من تلفظ بشيءٍ عن الحكومة الإسلاميّة، أو تحدّث عن السياسة ـ وهي المهمّة الأولى للإسلام والرسول الأعظم (صلّى الله عليه وآله)، والقرآن والسنة مشحونان بها - وكأنّه قد ارتكب أكبر المعاصي! - كما رأينا كيف أصبحت كلمة "شيخ سياسي" مرادفة لكلمة "شيخ بلا دين"، وما زال الأمر كذلك.**